

6 المسائل التي خالف فيها رسول الله | misaQlAdiawaF@

عليه الصلاة والسلام أهل الجاهلية

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام المجدد رحمة الله تعالى الرابعة والستون - 00:00:02

رميهم ايهم بانتقاد دين الملك كما قال تعالى ويدرك والهتك وكما قال تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:19

الرابعة والستون اي الشبهة اي الخصلة الرابعة والستون من خصال الجاهلية التي خالفهم فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي يرميهم لانهم يطعنون في دين الملك اي ان من خصال الجاهلية - 00:00:38

اذا ظهر الحق بالحجۃ يلجمون في زعمهم لابطال حقهم بواسطة السلطان وذلك كما قال قوم فرعون لفرعون اعتذر موسى بعد انتصاره ينتصر ويقوى عليك اذا فعلوا ذلك يدرك والهتك. يعني لا تكون لك قيمة - 00:01:05

ولا جاه ولا سلطان وانما الجاه والسلطان يكون له اي يزعمون ان اهل الدين سيأخذون السلطة كما فعل قوم فرعون مع فرعون وهذا من خصال الجاهلية ذكرها الله عز وجل - 00:01:51

عنه والداعية الحق لا يريد سوى هداية الناس كما قال سبحانه قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وكما قال سبحانه ادع الى سببلي ربك بالحكمة والموعظة والمواعظة - 00:02:10

فلا يتطلع حكم ولا جاه ولا سلطان ولا الى رباء ولا الى سمعة انا يبتغي بذلك اصلاح المجتمع رضا لله عز وجل الخامسة والستون قبل في خصلتين ما تخلص الرابعة والستون - 00:02:33

رميهم ايهم بانتقاد دين الملك كما قال تعالى ويدرك والهتك وكما قال تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم الخامسة وبعضهم يجعلها خصلة منفردة وهي قوله اخاف ان يبدل دينكم رمي اهل الحق - 00:03:00

بانهم يريدون تبديل دين السلطان كما قال فرعون يخاف يعني من موسى ان يبدل دينكم مما انتم فيه الى التوحيد او ان يظهر في الارض الفساد ففرعون زعم بان موسى يخشى ان يقلب - 00:03:26

ما هم في فيما يزعمه من توحيد الى شرك وخشية من موسى ايضا ان يقلب حالهم من من اصلاح الى فساد الحاكم الصالح العاقل لا ينظر لمثل هذا وانما ينظر - 00:03:56

الى صلاح رعيته وصلاح نفسه الخامسة والستون رميهم ايهم بانتقاد الة الملك كما في الاية. نعم كما في الاية ويدرك والهتك يعني ويدرك والهتك وما تدعو اليه من شرك فمن خصال الجاهلية - 00:04:25

ان من حول الوالي يؤلبون الوالي على اهل الحق ومن افعالهم يقولون انك انهم يدعون الى ما انت تنهى عنه وينهون الى ما انت تأمر به فرعون قال لهم انا ربكم الاعلى - 00:04:59

وموسى يقول لا الله الا الله فقالوا لفرعون انه ينهى عما انت تأمر به السادسة والستون رميهم ايهم بتبدل الدين كما قال تعالى اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد - 00:05:28

من التهم التي يرميها من حول الوالي او علماء السوء الذين يوشون الى الوالي انهم يلمزون اهل الحق بانهم يطمعون ويسعون الى

تبديل دين البلد فان كان ما قالوه حقا - 00:05:58

فيجب ان يمنع جميع من يبدل دين الاسلام وان كان مقاله باطل ما قالوه باطل بانهم على حق. ولكن اولئك اهل سوء هذا من خصال الجاهلية والعياذ بالله الوشاية للوالى - 00:06:30

فيما يضر اهل الحق حسدا فساد قلب وغير ذلك. نعم السابعة والستون رميمهم ايامهم بانتقاد الملك. كقولهم ويدرك والهتك نعم نشاهد ويذرك يعني تبقى بدون سلطان ولا جاه ول يجعلك الناس ولا يحترمونك لانهم يذمونك - 00:06:56

وهذا كتفصيل السابق فان كان في البلد من يدعوا الى انتقاد الوالى او ملامته فهذا يؤدب واذا كان في البلد من ينصح دعوة الناس لما يحتاجونه. من بيان التوحيد والصلة والطهارة وغير ذلك - 00:07:31

عدم التعرض لغيرها مما لا ينفع الناس ولكن وجد من اهل ولكن اذا وجد من اهل الباطل من يغير وينقل صورة الدعاة للوالى فهذا من خصال الجاهلية والله سبحانه وتعالى هو الحكم على الجميع - 00:08:05

من قال حقا يثاب عليه ومن قال باطل يحاسبه الله عز وجل عليه فمن قال صدق واصح عنده الوالى لبيان علماء اهل الفساد ونحو ذلك هذا على اجره وان كان يقصد بذلك الحسد وغير ذلك والعياذ بالله - 00:08:33

الله عز وجل يحاسب الجميع الثامنة والستون دعواهم العمل بما عندهم من الحق. كقوله نؤمن بما انزل علينا مع تركه ايامه من خصال الجاهلية انهم يدعون انهم يعملون بما عندهم من الحق - 00:09:00

وهم كاذبون في ذلك كما قال سبحانه اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قال نؤمن بما انزل علينا يعني نحن مؤمنون ونحن صالحون ومستقيمون وهم على ضد على الضد من ذلك - 00:09:28

ثم قال سبحانه اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال انما نحن مصلحون قل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء هم السفهاء ووجد في هذه الامة ايضا - 00:09:50

من يعلم من يدعي انه على الحق بل يزعم انه ينصره وهو على خلاف ذلك فيقول مثلا انا على الصراط المستقيم وعلى دين المرسلين وهو يدعو غير الله من اهل الاخرحة والقبور وغير ذلك. لذلك الله يقول الم تم الى الذين يذكرون انفسهم - 00:10:13

ذكروا انفسهم ويظهرون انهم على حق وليسوا بشيء نعم التاسعة والستون الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء الزيادة في العبادة يعني من خصال الجاهلية انهم يزيدون في عباداتهم كقوله سبحانه - 00:10:44

ورهبانية ابتدعواها يفعلون اشياء لم يشرعها الله عز وجل الرهبة في المكث في الكنائس وعدم الاختلاط بالناس عدم الزواج والانجاب وغير ذلك وكذلك ايضا ما مثل به المصنف كفعل يوم عاشوراء - 00:11:18

في يوم عاشوراء صامه موسى عليه السلام شكر الله انقدر في ذلك اليوم واهلك عدوه العبادة التي فعلها الصيام فاتى من بعده من بنى اسرائيل فزادوا على الصيام واجعلوه يوم عيد وزينة - 00:11:51

يعملون له الاحتفالات والاجتماعات وغير ذلك. فزادوا على الصيام وكذلك وجد فيها في طوائف هذه الامة من زاد على الصيام يوم عاشوراء فجعله يوم حزن واسالة الدماء وسب للصحابۃ وغير ذلك - 00:12:22

هذا من خصال الجاهلية والله عز وجل قال تلك حدود الله فلا تعتدوها الله جعل الصيام ونهى عن الزيادة عليه فمن زاد على العبادة كما قال عليه الصلاة والسلام من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 00:12:57

الله يقول اليوم اكملت لكم دينكم السبعون نقصهم منها كترتهم الوقوف بعرفات يعني من فصال الجاهلية انهم ينقصون من عبادات التي شرعها الله عز وجل ومثل مصنف قال كالوقوف يوم عرفة - 00:13:23

الوقوف بعرفة الله عز وجل شرع الحج للملل جميعا عرفة ومذلة ومنى تنقصوا من عبادة في الوقوف في عرفة لذلك قال الله ثم افيسوا - 00:13:53

من عرفة من حيث افاق الناس الامم السالفة ووجد في هذه الامة من انقسم العبادات مثل طوائف لا تصلي في اليوم سوى ثلاثة صلوات ومنهم من يجمع الصلوات فنقص في العبادة اذ لم يؤد العبادة - 00:14:33

في زمانها وغير ذلك كثير من انماض العادات الحادية والسبعون تركهم الواجب ورعا. نعم تركهم الواجب ورعا يعني زعما منهم بان

سبب تركهم هو الورع وذلك بالمثال السابق في عرفة - 00:15:05

فقالوا لا نذهب الى عرفة لانها في الحل خارج حدود الحرم نريد ان نعزم الله فلا نخرج من الحرام ويوجد ايضا في هذه الامة من يترك شيئا من العبادات في زعمه من باب الورع - 00:15:39

فلا يؤذن الصلوات يزعم انه رباء وكذا لا يخطب الجمعة ومنهم من لا يحفظ كتاب الله يخشى ان ينساه وكذلك بعض النساء تقول لو لا اريد ان اتحجب لا يغطي وجهي لاني اخشى - 00:16:04

ان يتضايق منه فاعود اكشاح وتترك الحجاب من بدايته في زعمها ورعا انها تخشى تكشف وجهها بعد ذلك فتأتم وهكذا كثير بعض النساء هاي البسها اللباس الذي شرعه الله اذا قلت له البسي اللباس - 00:16:39

المشروع تقول اخشى ان البس اللباس المشفوع ثم اعود الى اللباس الاول وتترك ما امرها الله في زعمها ورعا وخوفا من الله الثانية والسبعون تعبدن بترك الطيبات من الرزق نعم من خصال الجهل ايضا - 00:17:11

انهم يتبعدون ترك الطيبات من رزق. اي يفعلون ذلك عبادة من اجل المرض او عدم الحاجة للطعام وغير ذلك مثل ما حرم حرم بنو اسرائيل على انفسهم كل ذي غفر - 00:17:34

فحربوا على انفسهم اشياء الله اباحها قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فحرموا بعض بهيمة الانعام وفي هذه الامة من الطوائف ايضا من لا تأكل اللحم - 00:18:04

ومنهم من لا يأكل اللحم ولا ما يخرج من الحيوان هذا يشرب الحليب ولا اللبن ولا يأكل البيض لكونه يخرج من حيوان وغير ذلك فحل ذلك تعبدا كما عند الطوائف من النصارى - 00:18:29

والله عز وجل امرنا ان نأكل كل طيب على وجه الارض فليفرح المؤمن بما خلقه الله عز وجل له من الطيبات. مثال ذلك في البشر ضيف واعدت له طعاما فاكل - 00:18:56

لا شك ان صاحب البيت سيفرح ولو قدمت لضيفك طعام وما اكل لا شك ان هذا امر سيء عشرة ضيوف وضع لهم عدة اصناف من الطعام. فما فاحجموا عنها جميا - 00:19:23

هذا امر كذلك لا يسوء وكذلك الله عز وجل اعطانا طيبات كلوا امرنا اذا اكلنا ان نقول الحمد لله وقال النبي وسلم ان الله ليرضى عن العبد يشرب الشربة فيحده عليها - 00:19:44

ويأكل الاكلة فيحده عليها ولو لم يأتكم من الطعام الا ان الله عز وجل يرضى عن العبد اذا قال الحمد لله بعد الطعام لكفى بالطعام فائدة فليأكل العبد ما شاء - 00:20:09

اما في الارض ما اباحه الله وجل ما في الارض حلال ولم يحرم منه الا اشياء يسيرة الثالثة والسبعون تعبدن بترك زينة الله. نعم تعبدن بترك زينة الله الظاهرة الحقيقة - 00:20:28

هي بالستر والعنف وستر العورات ايهم اجمل رجلا ذا هيئة بس الشياب والا رجل ذا هيئة ويسير عاري في الشوارع لا شك الاجمل وتكلمت معها هذا الرجل الذي لبس اللباس الجيد الحسن - 00:20:54

وكذلك المرأة تأتيك المرأة بتحشمتها وبقطائهما وتسألك سؤالا دينيا افضل تأتي امامك امراة عارية كل هذه اجمل واستر واعف واعلى واشرف وكان اهل الجاهلية يسترون عوراتهم ومنهم طوائف من يعبد الله عز وجل بكشف عورته - 00:21:23

كما يفعلون عند بيت الله الحرام ولا يكشفون عوراتهم الا ان اهل الباطل زينوا لهم ان عوراتهم لا تقبل الا بكشف العورة. ولا الاصل لا يكشفون عوراتهم ويكشفون عوراتهم لانهم يقولون - 00:21:58

قد تلطخت السينات والمعاصي والنجاسات كما قال سبحانه وما كان صلاته عند البيت الا بكاء وتصدية من اوجهه تفسير الا عراة ويوجد في هذه الطوائف من يعبد الله عز وجل بكشف العورات - 00:22:20

فيكشفون فرج امرأة ويسجدون له وتأتي امرأة وهي عارية تصلح الوثن وغير ذلك. فيتعبدن الله عز وجل بان لا يفعل ويصفون هذا

الصنم الا امرأة عالية. هذا تعبد عندهم دين الاسلام - 00:22:50

الحمد لله بستر العورات ومع الستر التجمل فكان يسلم يتجمل في الوفود استقبالهم ويتجمل يوم الجمعة ويتجمل يوم العيد
هذا دين ودين الستر والجمال بل وسلم ان الله جميل يحب الجمال - 00:23:14

ومع هذا الجمال العظيم في الملبس زاد النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك في حسن الرائحة المسك يسيل من مفرقة رأسه وقال
انس ما شمت حنبرا ولا طيبا اطيب النبي من جمال رائحته عليه الصلاة والسلام - 00:23:47

وهذا التجمل والتطيب من اظهار نعم الله على العبد الله يقول واما بنعمة ربك فحدث وتجمل واظهر ذلك. من غير فخر ولا اشراف ولا
خيلاء فديتنا دين التمام والكمال وفي كل مناسبة اعلى اتجمل اعلى - 00:24:18

في ايام الاسبوع اتجمل وال الجمعة يزيد الجمال يوم عيد وفي العيد يزيد الجمال وفي الوفود يزيد الجمال وكل الزوجان وكل الزوجين
يزيد جمال احدهما للاخر في كل يوم نعم وهكذا نعم - 00:24:51

الرابعة والسبعين دعوتهم الناس الى الضلال بغير علم. نعم دعوة اهل الباطل دعوة الناس دعوة اهل الباطل الناس بباطلهم لا يا اخوي
اما ان يكون بغير علم كما ذكر المصنف رحمة الله في هذه المسألة - 00:25:19

او دعوتهم بعلم كما سيأتي في المسألة القادمة التي ذكرها المصنف ودعوتهم الى باطلهم بغير علم ذكر الله عز وجل عنهم عدة امور.
من ذلك كما قال سبحانه وقول الذين كفروا - 00:25:44

وابتعوا سبينا ولنحمل خطايماكم الذين امنوا اتبعوا سبينا ولنحمل خطايماكم يعني اهل باطل يقولون لمن كان على الحق اكفروا
وسيئاتكم وسيئاتكم علينا نحمله يوم القيمة الله رد عليهم فقال ولا يحملن اثقالا فوق اثقالهم وانهم لكافرون - 00:26:08

وانهم لكافرون الله يقول وما هم بحاملين من خطایاهم من شيء انهم لكافرون ولا يحملون اثقالهم مع اثقالهم وما يدعون فيه الى
باطلهم ما ذكره عز وجل بقوله وقالوا كانوا هودا او نصارى تهتدوا. فیأتون المسلم - 00:26:38

يقول ت يريد الهدایة والاستقامۃ عليك بالکفر الدخول في النصرانية ويأتي اهل اليهود يقولون ت يريد الهدایة ورضا الله عز وجل؟ عليك
بالدخول في اليهودية وهكذا ومن دعوتهم ايضا وضلالهم وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:27:08

ومن ضلالهم ايضا انهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعني اذا اتبعتمونا يعني اكفروا وابتعوا ديننا الذي هو اليهودية او
النصرانية والجميع سيدخل النار لكن من كان يهوديا او نصراانيا فلن تمسه النار سوى ايام معدودة. ثم اهل الاسلام يخلدون في النار -
00:27:37

وهذا من جهلهم ووقع في هذه الامة من امثلة كثيرة من يدعوا الى باطله وهو على غير علم الى مشابهة غير المسلمين. وبسميه
تحضرا وتقديما ورقيا وهكذا وادعوا الى الاختلاط - 00:28:12

ويزعم ان سبب رقיהם هو الاختلاط ووجد في دول اخرى من الدول في القارة الافريقية من فيها اختلاط وليس فيها تقدم ولا رقي.
فدل على ان اختلاط ليس هو سبب تقدم الرقية - 00:28:38

نعم خامسة والسبعين دعوتهم ايام الى الكفر مع العلم. هم يدعون والصنف الثاني ان يوجد منهم من يدعو الى الظلال مع علمه بذلك
كما قال سبحانه عن فرعون انا ربكم الاعلى - 00:29:03

وقال ما علمت لكم من الله غيري ادعوهم لعبادته وهو يعلم انه على ضلال. كما قال سبحانه وجحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلما
وعلوا وهكذا يوجد في هذه الامة ثم ندعوا الى - 00:29:27

الباطل وهو يعلم على ظلال من باب الحسد كما قال سبحانه ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من
انفسهم كما قال سبحانه ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير - 00:29:55

الله قال والله يختص برحمتي من يشاء ومنهم في هذه الامة من رأى العفة في النساء فيريد ان يتمتع بنساء المسلمين فيسعى الى
عدم سترهم وعفافهم وليري بقدر وليري من وجوه نساء المسلمين - 00:30:22

من الستر والجمال ما لا يراه في بلده من يريد ان يرى نساء غيره فيدعوا الى الصخور والعياذ بالله وهكذا المقصود ان ان المسلم

يحذر دعاة اهل الباطل فمنهم من يدعوا الى باطله على ضلاله - [00:30:56](#)
وجها و منهم من يدعوا الى ضلالته على علم و خبث ومكر السادسة والسبعون المكر الكبار كفعل قوم نوح. يعني من خصالهم ان اهل الباطل يمكرون مكرا كبيرا عظيما. ومكر مكرا كبارا يعني عظيما - [00:31:23](#)

صيغة مبالغة وحصل هذا وحصل وقص الله عز وجل بانه حصل مكر كثير من اهل الباطل لاهل الحق فمن ذلك ما ذكر الله عز وجل عن صالح عليه السلام ان قومه تقاسموا بالله لنبيته واهله ثم لقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله - [00:31:51](#)
وان لصادقون ومن المكر ايضا ما قصه الله عز وجل ما بين فرعون وموسى عليه السلام من تحريض قوم فرعون على موسى من قبل فرعون من مكرهم ايضا ما يفعلونه لقتل رسليهم - [00:32:23](#)

وما يفعلونه ايضا ما ذكره الله عز وجل عن نبينا صلى الله عليه وسلم واذ يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ومن مكرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:10](#)

انهم في خبیر انهم امرؤا امرؤا لثلا يشك النبي صلی الله علیه وسلم فیها امرأة ان تدعو النبي صلی الله علیه وسلم الى ولیمة فاستجواب النبي وسلم بحسن خلقه - [00:33:25](#)

الى طعام تلك المرأة مع صاحبته بل وسألت ماذا يحب النبي سلم من اللحم فقالوا الكتف فوضعت صما في الموضع الذي في موضع اللحم الذي يحب ان يسلم فاكل منه. هذا من الكيد - [00:33:47](#)

من كيدهم انهم سحروه هاي اليهود و مما كادوا به النبي امام الناس لكن ذهب كيدوم هباء انهم اتوا لن يسلم ويسألون عن اسئلة لا يعرفها الا النبي يريدون تعجيزه فأسأله عن الروح - [00:34:11](#)

طبعا اول طعم اهل الجنة يشبه الرجل اباه وما تشبه امه كما في صحيح البخاري ومن كيدهم ما فعلوه في مسجد الضرار اذ دعوا النبي ان يصلي في مسجدهم وهم يريدون مضاراة المسلمين حول مسجد قباء - [00:34:40](#)

فكشف الله عز وجل كيدهم فقال الذين اتخذوا مسجدا كفرا وضرانا وتفرقوا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل من مكرهم انهم يكترون من الحلف الكاذب للنبي سلم - [00:35:11](#)

قال عنهم وليرحلون ان اردنا الا الحسنی وقال سبحانه جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله لان لا يشك فيهم الى غير ذلك واما مكر اهل الباطل في هذه الامة - [00:35:34](#)

فامر لا يحصى لكن ذكر الله عز وجل في ذلك امر قاعدة فقال كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله وقال سبحانه انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فهم يكيدون للمسلمين افرادا وجماعات ليل نهار - [00:36:00](#)

كما اخبر الله عز وجل في كتابه فاذا قيل ماذا نصنع لندفع مكرهم الذي يدفع مكرهم يتعلق بالله عز وجل الاكثر من طاعته والبعد عن السينات والدليل قوله سبحانه - [00:36:30](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي الاية الاخرى ان الله يدفع المكر والشر الذين امنوا وبقدر ايمان العبد تندفع يندفع عنه المكر والكيد والافات والشرور قال سبحانه اليس الله بكاف عبده - [00:36:58](#)

التعلق بالله فيه خير كثير عظيم في كل باب ويدفع عنه كل شر باذن الله. فما على العبد الا ان يتعلق به سبحانه وتعالى. قال سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبي - [00:37:33](#)

وكما قال ايضا فان حسبك الله. نعم السابعة والسبعين آا ان ائتهم اما عالم فاجر واما عابد جاهم كما في قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الى قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا - [00:37:51](#)

اماني اي ان علماء الجاهلية لا يخلو لا يخلو من امرين. ان العلماء لا يخلو حاله من امرين. الامر الاول اما ان يكون عالما فاجرا اي عنده علم - [00:38:17](#)

لا يعمل بعلمه والقسم الثاني عابد جاهم ومثال العلم الصنف الاول اليهود يعلمون ولا يعملون لذلك قال سبحانه اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم واما عابد جاهم النصارى ولا الضالين - [00:38:48](#)

لا تجد في علماء الجاهلية عالما عالما صالحا فهذه الخصلة لا توجد الا في علماء اهل الاسلام العلماء الربانيون قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. هذا - [00:39:18](#)

في الایمان والصلاح وقال سبحانه والذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. قال ابن عباس بالعلم النافع والعمل الصالح اي لا تستمع لعلماء السوء ولا العبادهم فليس فيهم عالم عامل ولا صالح - [00:39:56](#)

وانما هم مذمومون واستدل المصنف رحمة الله بقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. هذا الصنف الاول من علمائهم عالم لكن لا يعمل وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفوه من بعد ما عقلوه - [00:40:26](#)

يعني بعدي ما افهمك فهموه وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا تحدثوا بما فتح الله عليكم يجاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون. هذا القسم الاول - [00:40:47](#)

تسمعون كلام الله عندهم علم لكن ما ينفعهم هذا العلم يحرفوه الصنف الثاني ومنهم اميون. جهله لا يعلمون الكتاب الا امانيا يعني لا يعلمون ملك كتابهم في التلاوة ولا يفهمون معناها - [00:41:05](#)

ولهذا يجب على المسلم ان يخالف الصنف الثاني ايضا فيقرأ كتاب الله مع التدبر والعلم بمعانيه ولا يجعل همه التلاوة وتصحيح الحروف وغير ذلك وانما التدبر والتفهم وهذا لا يمنع تصحيح الحروف. لكن لا يكون الهم هو التصحيح دون العلم بمعاني كتاب الله سبحانه - [00:41:34](#)

قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته قال افلا يتذربون القرآن المقصود الحذر من علماء اهل الباطل ويوجد في هذه الامة من هم على شاكلتهم توجد علماء لكن لا يعلمون بعلمهم - [00:42:12](#)

يعلمون ان النبي وسلم حق وهو الرسول ويجعلون الالهية في علي ومنهم ما يجعل الرسول هو علي طيب وفيهم عباد جهله في هذه الامة فلو سئل عن عن ما هو من ضرورات العلم - [00:42:45](#)

الذين يجهلها لكن تجده في مكان عبادة يكثر من امر كالصلوة لكن لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ويجب على المسلم ان يكون عالما عالما بعلمه عابدا لله سبحانه. وهكذا حال الرسول عليه الصلاة والسلام وحال صحابته تراهم ركعا سجدا - [00:43:25](#)

وحالهم ايضا الله عن نبيه الامر بالمعروف وينهى عن المنكر وحلهم الطيبات ان يعلمهم يعلم الناس الثامنة والسبعين دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس دعوة من هو اولياء الله انهم اولياء الله دون الناس - [00:43:56](#)

يعني هم المقربون لله سبحانه ثم قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبائهم نحن المقربون لله. وانتم بعيدون تتبعون ويحتقرن غيرهم وهذا من خصالهم المسلم لا يدعى الولاية. وانما يسعى اليها. فليقل انا ولی من اولياء الله - [00:44:29](#)

والمراد بالولاية هي الایمان مع التقوى كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم الذين امنوا وكانوا يتقدون وقال الطحاوي واولياء الله هم المؤمنون - [00:45:09](#)

وكل مؤمن ولی لله لكن لا يقول الشخص انا ولی نعم فالذنب ان الانسان يدعي انه هو ولی الله ويوجد في هذه الامة من يدعي انه ولی لله انا ولی لله - [00:45:37](#)

وانه من المقربين لله يركعون له ويسجدون ويقبلون قدمه وغير ذلك من الاعمال التي يحتقر بها غيره ليجلوه ويزعم انه مقرب لله التاسعة والسبعين دعواهم محبة الله مع تركهم شرعا. نعم. فطالبهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون الله - [00:46:02](#)

والفرق بينه وبين الخصلة السابقة. الخصلة السابقة انهم اولياء الله الخصلة هذه يدعون انهم ان الله يحبهم وهم يخالفون شرعه كما قال تعالى اليهود والنصارى نحن اولياء الله واحبائه ويختلفون شرعه في الشرك بالله. فقالوا - [00:46:33](#)

ان الله ثالث ثلاثة قالت اليهود عزير ابن الله ويذعنون انهم يحبون الله وهم يذمونه. وقالت اليهود يد الله مغلولة وهكذا ويوجد في هذه الامة من يدعي انه ان الله يحبه - [00:47:04](#)

وان الله قد اكرمه بالمال والولد وغير ذلك ويقول ان الله يحبني وتتجدد عنده سينيات ومعاصي وهذى من خصال الجاهلية وادا قال وتتجدد بعض الناس اذا حصل له كرب ثم نجاه الله من هذا الكرب قال ان الله يحبني - [00:47:36](#)

هذا لا يجوز وقد يكون هذا استدراج من الله للعبد او عقوبة له على سيئة فعلها والله تعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحبكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:48:11](#)

ومنهم من يزعم انه يحب النبي سلم وتجده يخاذ مسلم حتى في مظهره كخلق اللحية وهذا من خصال الجاهلية يدعى المحبة الله
ويخالف ما يحبه الله الثمانون تمنيهم الاماني الكاذبة قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قوله لن - [00:48:33](#)

دخول الجنة الا من كان هودا او نصاري. نعم. يعني من خصال الجاهلية انهم يتمنون الاماني الكاذبة يعني يضعون في اذهانهم
خيالات ويدعون الناس اليها فمن ذلك لن تمسنا النار الليلة معدودة - [00:49:03](#)

يدخل الجنة الا من كان هدى نصاري. الله قال تلك امانيهم وقال تعالى ردا عليهم ايضا ليس بامانيكم ولا ماني اهل الكتاب وانما
الحقيقة من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد لهم دون الله ولها ولا نصيرا - [00:49:32](#)

وهكذا يوجد في هذه الامة من يضع لها او فيها الاماني الكاذبة ويدعو اليها يقول نريد التحرر والاختلاط ونزع الحجاب
لنكون امة متحضرة هذا من اماني الكاذبة - [00:49:55](#)

نعم والله يقول من كان يريد العزة فله العزة جميعا فالرفعة والبقاء والذئب فالرفعة والبقاء والمكانة بطاعة الله سبحانه. الله يقول ان
الذين يوحدون الله ورسوله اولئك الاذلين. نعم. الحاديه والثمانون اتخاذ قبور انبائهم وصالحيهم - [00:50:26](#)

مساجد من مسائل الجاهلية اتخاذ قبور انبائهم وصالحيهم مساجد يعني اماكن للسجود يصلون عندها او يبني عليها
مسجد كما قال عليه الصلاة والسلام اخذوا قبور انبائهم مساجد وحذر هذه الامة فقال الا فلا تتخذوا قبور الا فلا تتخذوا القبور
مساجد - [00:50:55](#)

وقال عليه الصلاة والسلام بخصوص قبره اللهم لا تجعل قبري عيда وقال النبي صلي الله عليه وسلم لما سأله الرجل قال هل فيها عيد
من اعيادهم فقال لا فمن خصال اهل الجاهلية - [00:51:42](#)

تعظيم القبور وما هو وسيلة الى الشرك ويعظمونها فيها تنويرها وتطيبتها تجسيدها والبناء عليها ورفعها على الارض اكثر من شبر
وايضا وضع ما حول القبر من بنيان فاره فيه سواء للطواف عليه او للفرجة عليه - [00:52:06](#)

هذه وسائل موصلة والعياذ بالله الى الطواف عليها او النحر عندها او النذر لها فاذا قيل لماذا اكثر شرك العالمين هو في القبور
الجواب لان طبيعة النفس تنكسر عند الامور العاطفية - [00:52:58](#)

واعظم انكسار لها عند الاموات وسلم يقول اثروا من ذكر هادم اللذات يهدم اللذات اذا اتى القبر يتذكر الاخره وتذكر الجنة والنار
ويزهد في الدنيا فمن كان ذا قلب ضعيف - [00:53:36](#)

يعظم ويلجأ الى من يظن او يزعم انه من اهل الجنة يريد التقرب منه ليدخل الجنة الاولى والصالحين وادي شبهة عظيمة وباب
واسع للبلiss في ادخال الناس في النار والعياذ بالله - [00:54:02](#)

لذلك نهى النبي صلي الله عليه وسلم عن هذا الباب فهو تعظيم القبور لثلا تعبد من دون الله ولنصحه وشفقتها على هذه الامة انها ان
يزار قبره بعد موته وبل دعا النبي نهى ان - [00:54:27](#)

يزار قبره باستمرار بل دعا ربه الا يزار قبره باستمرار. فقال اللهم لا تجعل قبرى عيда مراد بالعيد كان يعاود مرة بعد اخرى لذلك قال
اهل العلم يستجاب الله عز وجل لدعوة النبي صلي الله عليه وسلم - [00:54:51](#)

فلم يستطع فلانا يستطيع احدا فلا يستطيع احد اليوم ان يصل الى قبره. بوجود الحيطان قبل قبره شرع لنا النبي صلي الله عليه
 وسلم بابا اخر لان طلب من الله ان يمنع عنه الوصول للقبر وهو - [00:55:14](#)

صلوا علي فان تسليمكم يبلغني تيسير على المسلمين ان يصلوا ويسلموا في كل مكان وقال يا رب لا تجعل قبرى عيда. يزوره الناس
يوما بعد يوم. لثلا يعبدوه من دون الله - [00:55:42](#)

يقول هل يجوز ان يقول المرء لاحد الصالحينولي من اولياء الله وان لم يكن هوولي فلسان اللهولي عندنا مسألة المسألة الاولى
الشهادة لشخص في حياته بينهم من اهل الایمان والصلاح والتقوى والولایة - [00:56:03](#)

والمسألة الثانية بينه وبين اهل الجنة بعد وفاته او من اهل النار اما المسألة الاولى فلا يجوز ان يشهد لاحد على وجه الارض بصلاح او كفر الا بما شهد له الكتاب والسنة - 00:56:22

الايمان مثل السابقون الاولين كما قال تعالى والسابقون الاولون المهاجرين والانصار باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فيشهد له بالايمان الايمان الصحابة رضي الله عنهم جميعا كما قال تعالى وكل وعد الله الحسنى اليه الجنة - 00:56:47

واما رأى شخص اخر فيه صلاح واستقامة المأذون له في الشرع. نقول نحسبه كذلك والله حسيبه رجل صالح احسبه كذلك. ولا يذكر الله احدا. هذا مأذون له اما من ناحية الجنة واو النار - 00:57:13

نشهد لاحد بجنة ولا نار الا بما جاءت به النصوص. كابي لهب تبت يدا ابي لهب وتب والجنة مثل ما قال وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعليه في الجنة وهكذا - 00:57:37

تقول هل هناك علامات لمحبة الله للعبد اهل العلم يعكسون وهذا هو المطلوب وهي ما هي اسباب محبة العبد يعني كيف نسعى ان الله عز وجل يحبنا اما العكس كيف نعرف ان الله احبني او احبني هذا امر غبي - 00:57:57

فالمطلوب هو السعي لمحبة الله لك فالمطلوب هو السعي لمحبتك لله وهو الطاعة والاكثر منها اما الله يحبني او لا؟ فهي متربطة على الامر الاول لذلك اهل العلم يسعون في الامر الاول - 00:58:27

لان الله عز وجل قد يكون اعطاؤه للعلم للعبد استدراج كما قال تعالى واملي له ان كيدي متين يعطيهم امهالا له وقال تعالى سنسنستدرجهم يعني بالطاعات سنسنستدرجهم يعني بالمال والولد والرخاء من حيث لا يعلمون. وقال تعالى - 00:58:57

ما غرك بريك الكريم شخص الله يحب فلان فلانا لانه تاجر او لا يحب فلانا لانه عنده فاعطاوه اولادا كثير آآ كثيرين وهكذا لا. يعني محبة الله للعبد لا تعلم. لذلك جاءت اوصافها فقط اوصاف ان الله يحب المتقين - 00:59:22

توابين حب المتطرحين وهكذا نحب المقدسين يقول هذا قبر يسلم داخل في المسجد الان اولا يجب ان نعرف ماذا كان قبل لما مات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:52

اختلف الصحابة اين يدفنون النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرهم ابو بكر رضي الله عنه بأنه سمع انه يسلم قال كلنبي يدفن في المكان الذي قبض فيه. فهو قوط في بيت عائشة - 01:00:16

دفنتوا في بيت عائشة مو في المسجد. في بيت عائشة فلما دفنتوه في بيت عائشة ثم بعد ذلك مات ابو بكر رضي الله عنه فدفنتوه فيها وكانت تطعم عائشة رضي الله عنها ان تدفن مع زوجها وابيها - 01:00:33

النبي سلم وابي بكر فطلب عمر ابن الخطاب لما قتل في اخر حياته ان يدفن مع صاحبيه فقالت اثره بشيء اثرته لنفسي. فاذنت بان يدفن المكان الذي اعدته لنفسها ان تدفن فيه دفن ابو بكر وعمر مع النبي عليه الصلاة والسلام ودفنت عائشة - 01:00:57

كما مات ستة وخمسين في البقيع فمكث هذا الامر وهن هؤلاء الثلاثة العظام في هذه الحجرة واما احد من الصحابة يريد ان يسلم ان يسلم ترفع الحجاب ويدخل ويسلم ويخرج - 01:01:22

وهو بيت منعزل عن المسجد ولما اتى في عهد الوليد بن عبد الملك وهو الخليفة وكان الوالي على المدينة عمر بن عبد العزيز رحمه الله قبل ان يصلح حاله ويتوسل بعد - 01:01:46

ولايته فامر الوليد بتتوسيع المسجد فنهاد العلماء ان يوسعوا المسجد النبوى من الجهة الشرقية لئلا تدخل حجرات مع المسجد فابى الوليد الا ان يفعل ذلك وسجدنا وجلد من العلماء من اهل المدينة بسبب انكارهم ذلك الفعل - 01:02:06

وادخلت الحجرة داخل المسجد واخذ ايضا قرابة عشرة امتار بعد الحجرة الجهة الشرقية اي ان الاشكال هو في العشرة امتار هذه. فقط مع الحجرة وجعل ادخاله في في المسجد حكمة عظيمة يعلمها الله مع انكار اهل العلم قديما وحديثا في فعل الوليد - 01:02:41

عبد الملك لهذا الفعل لامور يعلمها الله سبحانه وتعالى وبقي كذلك وحفظ هذا القبر بثلاثة حيطان مع الحاجز الحديدي هذا حاجز اللي يسلم عنده الناس حجز الذهبى ثم مسافة جدار - 01:03:12

اسفله الى الماء وعلى هلال ما دون القبة قرابة ستة عشر مترا مرتفع وهذا الجدار ليس له باب مغلق تماما ثم بعده بقرابة مترا جدار اخر مصمت لكن في العلو اقل من الاول - [01:03:47](#)

جدار ثالث اقل من عهد الوليد اقل اذا اتي احد يسلم عند الشبك بعيد شبك جدار جدار فلا احد يستطيع ان يصل اليها لو قال شخص انا وصلت الى قبر النبي وسلمت عليه نقول ما وصلت اليه حقيقة - [01:04:11](#)

ان الشخص لا يسمى انه وصل القبر الا اذا وصل عنده شخص الى قبر ابيه في البقيع او غيره واتي الى القبر نقول وصلت القبر وسلمت عليك ولو سلم عليه خارج البقيع نقول ما سلمت عليه - [01:04:33](#)

المقصود ان ما فعله الوليد انكر عليه اهل العلم ذلك. ونقول لحكمة يعلمها الله سبحانه وتعالى الله اعلم وصلوا على سيدنا محمد -

[01:04:47](#)